

”التأثيرات السلوكية للون الأخضر

www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiBehEffColGreen.pdf

د. صادق السامرائي *

أمريكا - العراق

alrahwan@yahoo.com



في بلداننا هناك غياب واضح للون الأخضر , والمقصود به الزرع , فاللون الأخضر يرتبط بالزراعة ويؤكد نضارة الحياة وبهجتها وقوتها وقدرتها على التواصل والرقاء. والمجتمعات المتقدمة تهتم كثيرا باللون الأخضر (الزراعة) , ولا يمكنها أن تتخيل الحياة من غير ذلك. وهناك مجتمعات تكاد تعتبر الزراعة ووفرة اللون الأخضر نوع من العبادة , كما هو الحال في اليابان والصين.

وفي أمريكا يهتم الناس باللون الأخضر , فالبيوت محاطة بمساحات خضراء من الحشيش (الثيل) , والذي يبدو وكأن البشر مصاب بوسواسه , فتراه يعتني به عى مدار الأيام ويتفاعل معه بما عنده من الطاقات والإبداعات.

قلت لزميلي " إنها مجتمعات الوسوسة باللون الأخضر" , فقال : يصلح عنوانا لمقالة نافعة. فقلت له: سأكتب لنا وليس لهم , فنحن مجتمعات الوسوسة بغير اللون الأخضر. كان لي جار رئيس شركة كبيرة , ينشغل معظم أيام الأسبوع بالعناية بالثيل , وأراه يجد ويجتهد في المحافظة على جمال المساحة الخضراء حول بيته. وهناك من يعتني بالأشجار إلى حد بعيد , وجاري لا هم له إلا العناية بأشجاره , كأنها الأطفال التي يحنو عليها ويسمدها ويسقيها ويراقبها ويداري جمالها. وفي مجتمعاتنا هناك عدوان على اللون الأخضر , ونميل دائما للقطع لا للزرع , مع أننا درسنا في الصف الأول الابتدائي "إزرع ولا تقطع".

ولي صديق يتحامل على الأشجار , ولا يعرف إلا أن يحول كل شجرة إلى جثة هادمة , ويأنس بإطعامها للنيران. والعدوانية على اللون الأخضر إنتشرت في بلاد النخيل الباسق الوافر العطاء , فحل الجوع والفقر والحرمان وعز الماء وامتعتت الغيوم عن المطر.

اللون الأخضر يرتبط بالزراعة ويؤكد نضارة الحياة وبهجتها وقوتها وقدرتها على التواصل والرقاء

في مجتمعاتنا هناك عدوان على اللون الأخضر , ونميل دائما للقطع لا للزرع , مع أننا درسنا في الصف الأول الابتدائي "إزرع ولا تقطع".

العدوانية على اللون الأخضر إنتشرت في بلاد النخيل الباسق الوافر العطاء , فحل الجوع والفقر والحرمان وعز الماء وامتعتت الغيوم عن المطر

يبدو أن هناك تفاعلا خفيا ما بين اللون الأخضر والمطر, فاللون الأخضر في الأرض يحقق تغيرات

بيئية تستحضر المطر

عندما نعاين علاقة اللون الأخضر بالسلوك ، نرى أنّ له تأثيرات إيجابية هادئة على السلوك ، لأنه يبعث دوافع السكينة ويؤهل الإنسان للعطاء

في حقيقة السلوك الذي يجلبه اللون الأخضر ، أن الإنسان يسكب طاقاته في ما يراه جميلا ونافعا

الزراعة بأنواعها تساهم في تقديم العلاج النفسي الترويحى للإنسان ، وتجعله يتخلص من المشاعر السلبية للإنفعالات الضارة بأيامه

من الثقافة النفسية والوسائل الترويحوية التي تعين على التوترات والإكتئاب أن يتعامل الناس مع اللون الأخضر

الزراعة من النشاطات العلاجية لعدد من المرضى

ويبدو أن هناك تفاعلا خفيا ما بين اللون الأخضر والمطر، فاللون الأخضر في

الأرض يحقق تغيرات بيئية تستحضر المطر ، وكلما تصحرت الأرض كلما غاب عنها المطر وليس العكس.

وعندما نعاين علاقة اللون الأخضر بالسلوك ، نرى أنّ له تأثيرات إيجابية هادئة على

السلوك ، لأنه يبعث دوافع السكينة ويؤهل الإنسان للعطاء. ولهذا فإن مجتمعات اللون

الأخضر أكثر عطاءً ونظاماً وهدوءاً من المجتمعات التي يعز فيها اللون الأخضر.

أحد الزملاء زارني وتجولنا في شوارع المدن وكنت ألاحظ دهشته من سيادة اللون الأخضر وكان يردد " كل شئ أخضر وعندنا يغيب اللون الأخضر".

فقلت له: إنها مجتمعات تحترم الأرض وتعنتي بالزرع ، ولا يمكنها أن تتصور الحياة من

غير لون أخضر ، فالزراعة سلوك يومي وتقليد إجتماعي والذي لا يزرع لا يمكنه أن

يصنع.

وفي حقيقة السلوك الذي يجلبه اللون الأخضر ، أن الإنسان يسكب طاقاته في ما يراه جميلا

ونافعا.

ولو أن كل إنسان في مجتمعنا فكر باللون الأخضر على طريقة المجتمعات المتقدمة ، وليس

على طريقة النظريات والكتب الخضراء لتمكنا من الوصول إلى مراتب حضارية لائقة بنا.

ومن الواضح أن الزراعة بأنواعها تساهم في تقديم العلاج النفسي الترويحى للإنسان ،

وتجعله يتخلص من المشاعر السلبية للإنفعالات الضارة بأيامه.

ولهذا فإن الزراع يكونون أكثر هدوءاً وسكينة وشعورا بالراحة النفسية من غيرهم ، وترى

الذين يتعاملون مع الأرض ويزرعون أكثر عافية وأطول عمرا من غيرهم.

وعليه فربما من الثقافة النفسية والوسائل الترويحوية التي تعين على التوترات والإكتئاب أن

يتعامل الناس مع اللون الأخضر.

وفي مستشفيات العالم المتقدم تكون الزراعة من النشاطات العلاجية لعدد من المرضى فترى

المستشفى تزهر باللون الأخضر.

وفي موروثنا الحضاري هناك الكثير من الأقوال والأمثلة التي تدعو للعناية بالشجر

والزراعة ، وفي مقاصدها نشر اللون الأخضر ، لأنه رمز الحياة وعنوان الخير والبركة
والرحمة والأمن والسلام ، وكم أوصى الأوائل بعدم قطع الشجر ، لكننا قطع ، وهذا القطع
قد أسهم في إضعاف دورنا الحضاري وحوّلنا إلى مجتمعات غير قادرة على إطعام نفسها،
فهل سنزرع لكي ينزل المطر!؟

2012\4\17

في موروثنا الحضاري
هناك الكثير من الأقوال
والأمثلة التي تدعو للحناية
بالشجر والزراعة ، وفي
مقاصدها نشر اللون
الأخضر

”مراسلات الشبكة“ على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

*** **

بريد مراسلات الشبكة

<http://www.arabpsynet.com/maillinglist/ConsMailingList.asp>

أرسل بريدك

form / نموذج / formulaire

<http://www.arabpsynet.com/maillinglist/MailingListForm.htm>

*** **

دليل الاصدارات بالشبكة

دليل مستندات الشبكة

www.arabpsynet.com/Documents/DocIndexAr.htm

دليل المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية

www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

دليل الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية

www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm

دليل الأبحاث والدراسات الأصيلية

www.arabpsynet.com/Archives/OP/IndexPAar.htm

دليل المعجم النفسي العربي

www.arabpsynet.com/HomePage/DictAr3.htm

دليل يوميات الانسان و التطور

(بروفسور يحيى الرخاوي)

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm